BALAGH
Journal of Islamic and Humanities Studies
Cilt/Vol 5- Sayı/No 1 – Haziran-June/2025
ISSN: 2791-6561
Geliş/Received:10.02.2025 | Kabul/Accepted: 03.06.2025 | DOI: 10.5281/zenodo.15608305

İslâm Ekonomisi Perspektifinden Yeşil Ekonomi

Ghias Razouk
0000-0002-1774-2460
Doktor, Sabahattin Zaim Üniversitesi, İslam İktisadı ve Hukuku Ana Bilim Dalı
Dr., Sabahattin Zaim University, Department of Islamic Economic and Law
ror.org/00xvwpq40
ghiasrazouk2013@gmail.com

Öz
Bu çalışma, yeşil ekonomi ile İslâm ekonomisi arasındaki benzerlikleri ortaya koymayı amaçlamaktadır. Bu kapsamda, yeşil ekonominin kavramı, hedefleri ve bu ekonomiye geçişin nedenleri incelenmiş; ardından İslâm ekonomisi perspektifinden yeşil ekonominin nasıl ortaya çıktığı ve uygulanabilir pratik mekanizmaları ele alınmıştır. Çalışmanın amacına ulaşmak için araştırmacı, öncelikle yeşil ekonominin mahiyetini açıklamak üzere analitik yöntemi kullanmış; daha sonra Kur'ân-ı Kerîm'den ayetler, hadis-i şerifler ve âlimlerin içtihatlarından hareketle yeşil ekonominin ilkelerini ortaya koymak amacıyla tümevarım yöntemine başvurmuştur. Son olarak ise, iki ekonomi arasındaki çelişen ve örtüşen noktalarını ortaya koymak için tümdengelim yöntemi kullanılmıştır. Çalışmanın en önemli bulgularından biri, İslami ekonomi kavramı ile yeşil ekonomi kavramı arasında bir örtüşme olduğudur. İslam, çevre koruma ilkelerini (yeşil ekonominin özü) uygulama taahhüdünü inanç motivasyonuna bağlamakta ki bu çevreye duyarlı davranışlar da, bireyin içsel inanç ve sorumluluk bilincinden kaynaklandığıdır. Son olarak Kur'ân ve Sünnet'te yer alan İslâm ekonomisinin temel ilkeleri, çağdaş anlamıyla yeşil ekonominin temellerini atmaktadır. Dahası İslâm ekonomisi bu alanda öncülüğe ve kapsayıcılığa sahip olup insanoğlunun hem bugünkü hem de gelecekteki hayatı için bir denge sağlamaktadır.
Anahtar Kelimeler: Yeşil Ekonomi, Kaynak Verimliliği, Sürdürülebilir Kalkınma, İslâm Ekonomisi, Çevre Koruma.

Green Economy from the Perspective of Islamic Economics

Abstract
This study aims to highlight the similarities between the Green and Islamic economies. In this context, the concept of a green economy, its goals and the reasons for the transition to this economy are analyze followed by the emergence of the green economy from the perspective of Islamic economics and its practical application mechanisms. In order to achieve the study's objectives, the researcher first used an analytical approach to illustrate the nature of the Green economy, then used the inductive approach to examine a selection of Quranic verses, hadiths, and scholars' interpretations that highlighted the features of the Green economy. Lastly, a deductive approach was used to identify the points of convergence and similarity between the two economies. One of the most important findings of the study is that there is a correspondence between the Islamic economic concept and the concept of green economy. And that Islam linked the commitment to apply the principles of environmental protection (the essence of the green

economy) to the faith motivation, so that caring for the environment stems from the inner feeling, in addition to the legal obligation. Finally, the basics of the Islamic economy in the Holy Qur'an and the Sunnah establish the foundation for the green economy in its contemporary concept, and the Islamic economy has a precedence and comprehensiveness that achieves a balance for human life in the present and the future.
Keywords: Green Economy, Resource Efficiency, Sustainable Development, Islamic Economics, Environmental Protection.

الاقتصاد الأخضر من منظور الاقتصاد الإسلامي

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة إظهار أوجه التشابه بين الاقتصادين الأخضر والإسلامي، من خلال بحث الاقتصاد الأخضر (مفهومه– أهدافه – دوافع الانتقال إليه)، وكيف تجلّى هذا الاقتصاد من منظور الاقتصاد الإسلامي وآلياته العملية التطبيقيّة، وفي سبيل تحقيق ما هدفت إليه الدراسة، استعمل الباحث المنهج التحليلي لإظهار ماهية الاقتصاد الأخضر، ثم المنهج الاستقرائي لطائفة من الآيات والأحاديث واجتهادات العلماء التي أظهرت معالم الاقتصاد الأخضر، وأخيراً المنهج الاستنتاجي لأوجه التوافق والتطابق بين كلا الاقتصادين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك تطابقا بين المفهوم الاقتصادي الإسلامي ومفهوم الاقتصاد الأخضر. وأن الإسلام ربط الالتزام بتطبيق مبادئ حماية البيئة (جوهر الاقتصاد الأخضر) بالباعث الإيماني، حتّى تكون رعاية البيئة نابعة من الشعور الداخلي، فضلًا عن الالتزام القانوني، وأخيرًا فإنّ أبجديات الاقتصاد الإسلامي في القرآن الكريم والسنّة المطهّرة، تؤسس للاقْتِصاد الأخضر بمفهومه المعاصر، بل وللاقتصاد الإسلامي أسبقية وشمولية تحقق توازنًا لحياة للإنسان في الحال والمآل.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الأخضر، كفاءة الموارد، التنمية المستدامة، الاقتصاد الإسلامي، حماية البيئة.

Atıf Bilgisi/Citation
Derşevi, Salih. "Harîrî ve Yâzicî'nin Makâmelerinin Kelime Çeşitliliği ve Sözlük Hazinesi Özelliği Ölçeği Açısından Karşılaştırmalı İncelemesi". *BALAGH - Journal of Islamic and Humanities Studies* 5/1 (Haziran 2025), 1-24.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد...

يعاني العالم اليوم الكثير من المشكلات الاقتصادية بسبب تراجع فاعليّة الأرض عن أداء دورها على اعتبارها العنصر الأهم من عناصر الإنتاج، والتي تشكّل المحرك الأساس لبقية عناصر الإنتاج الأخرى بما تحتويه من ثروات متنوعة ومتعددة داخلها وخارجها، ولعلّ السبب في هذا التراجع يعود لسلوك الإنسان غير الحكيم في الانتفاع بالبيئة، فقد أرجعت كلّ الهيئات والمنظّمات الدولية السبب فيما يجري للبيئة من مشكلات تؤثّر على سلامة الإنسان من جهة وتقلل من الانتفاع بها من جهة ثانية، إلى سلوكيات الإنسان الاقتصادية المجحفة بحق البيئة، فقد وصلت هذه الأفعال إلى درجات عالية من الطمع والرغبة بمزيد من الربح في ظلّ رأسماليّة لا تعترف إلّا بما يحققه الإنسان من مكاسب ماديّة، حتّى ارتفعت الأصوات ودقّت نواقيس الخطر في أعلى المحافل الدولية داعية الإنسان إلى التعقّل واتّباع الرشد، فكانت دعواتهم إلى ما يعرف بالاقتصاد الأخضر الذي جاء كردّة فعل على الواقع المتردّي الذي وصلت له البيئة، وكمنقذٍ لها من خلال وضع ضوابط للإنسان في تعامله مع البيئة، ولئن حرصت في دراستي هذه أنْ أبيّن للقارئ الكريم الجانب الرشيد لبني الإنسان من خلال توضيح مفهوم الاقتصاد الأخضر، فإنّه من دواعي الفخر لديّ أن أبيّن، أنّ أسس الاقتصاد الأخضر ماثلة في فكر الاقتصاد الإسلامي، بل إنّ الاقتصاد الإسلامي يتفوّق على الاقتصاد الأخضر بالعديد من الأمور أذكر منها، أنّه جاء بتفصيل دقيق لكيفية التعامل مع البيئة من خلال إرشاد الإنسان لطرق الوقاية قبل حدوث المشكلة، وطرق العلاج بعد وقوعها، أضف إلى ما تقدّم أنّ الإسلام يربط سلوك الإنسان بعقيدة قويّة تجعله منضبطًا بباعث إيماني أساسه تطبيق شرع الله تعالى وتحقيق الاستخلاف في الأرض، كلّ ذلك سنتبيّنه في هذه الدراسة من خلال بحثنا لمفهوم الاقتصاد الأخضر في الأنظمة الوضعية، وكيف تمثّل هذا المفهوم الجديد في فكر الاقتصاد الإسلامي بصورة مكتملة لا نظير لها.

مشكلة البحث

يعاني العالم المعاصر الكثير من المشكلات الاقتصادية، وقد ازدادت هذه المعاناة في مطلع القرن الماضي وخاصّة مع التطور التكنولوجي وسباق أصحاب رؤوس الأموال المحموم لزيادة ثرواتهم، وقد أدّى ذلك إلى مزيد من الاستثمار في الموارد البيئيّة، دون أيّ التفات لطرق هذه الاستثمارات، حتى أخذت البشرية تعاني من ويلات ذلك بأشكال شتّى (التّلوث – الاحتباس الحراري – التّصحّر ...)، وبدأت صيحات الإنقاذ تتعالى في المحافل الدولية، إلى أن تبنّت فكرة الاقتصاد الأخضر كوسيلة للوصول الى المنشود، وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

ما هو الاقتصاد الأخضر من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي؟

ويتفرّع عن السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التّالية:

- ما هو الاقتصاد الأخضر من وجهة نظر الاقتصاد التقليدي؟
- ما هو الاقتصاد الأخضر من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي؟
- ما هي وسائل الاقتصاد الإسلامي لتحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر؟

فرضية البحث

تقوم الدراسة على إثبات الفرض البحثي التالي وهو وجود توافق بين ماهية الاقتصاد الأخضر كما يصبوا إليه مؤسسوه، وبين الاقتصاد الإسلامي وفقاً لما جاءت به نصوص القرآن الكريم والسنّة المطهرة وترجمته الاجتهادات الفقهية.

أهداف البحث

- يسعى البحث لإظهار مفهوم الاقتصاد الأخضر من خلال التعريف به وبأهدافه التي يسعى لتحقيقها، وبالأسباب الداعية لتطبيقه.
- يبرز البحث معالم الاقتصاد الأخضر في فكر الاقتصاد الإسلامي، من خلال إظهار أوجه التطابق في المفهوم والآليات.
- يبيّن البحث وسائل الاقتصاد الإسلامي التي تؤسس للاقتصاد الأخضر، من خلال حسن الانتفاع بالبيئة من جهة، والتّوسّط في الانفاق بما يحقق التوازن الاقتصادي والاجتماعي ويسهم في التنمية المستدامة من جهة أخرى.

منهج البحث

ينقسم هذا البحث إلى قسمين رئيسيّين، القسم الأوّل يتناول الاقتصاد الأخضر من ناحية مفهومه وأهدافه ودوافع الانتقال إليه، لذلك قمت باستخدام المنهج التحليلي بغية تحديد ماهية الاقتصاد الأخضر، وفي سبيل ذلك قدّمت للأمر بذكر التعاريف المشهور للاقتصاد الأخضر، ثمّ انتقلت إلى بيان أهدافه التي قام عليها والدوافع الداعية لتطبيقه في وقتنا الحاضر.

أمّا القسم الثاني فيتناول تطابق وتطبيقات العمل بالاقتصاد الأخضر من منظور تعاليم الاقتصاد الإسلامي التي تختص بالبيئة، وقد استعملت في سبيل ذلك المنهج الاستقرائي الجزئي ثمّ المنهج الاستنتاجي، فعملت على تتبع معاني كلا المصطلحين في أقوال المختصّين، واستنتجت أوجه التطابق بينهما، كما تتبعّت صورًا للحفاظ على البيئة في نصوص الكتاب والسنّة وتفصيلات العلماء وتوضيحاتهم الاقتصادية لها، ثمّ استنتجت كيف تجلّت أسس الاقتصاد الأخضر في الاقتصاد الإسلامي من خلال ذلك.

وأخيراً تمّ عزو الآيات الكريمة إلى مواطنها في القرآن الكريم، وتخريج الأحاديث الشريفة، بالإضافة لشرح المفردات الغريبة الواردة في البحث.

الدراسات السابقة

1- دراسة عطيّة الجيار، استثمار أموال الزّكاة في الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب الجزائر ، يومي 20-21 ماي 2013م: وجّه الكاتب في دراسته إلى كيفية استثمار أموال الزكاة في تنمية الاقتصاد الأخضر من خلال توجيه هذه الأموال للمشاريع البيئيّة النظيفة وبما يحقق التنمية المستدامة، وقد عرضت الدراسة من خلال الاستقراء التاريخي سلسلة من المشاريع الزراعية الإنمائية في تاريخ الدول الإسلامية، وتوصّلت إلى أنّ استثمار أموال الزكاة في الاقتصاد الأخضر يحقق التوازن الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

2- دراسة عادل عبد الرشيد غلام، الاقتصاد الإسلامي الأخضر، بحث منشور في مجلّة الوعي الإسلامي، الكويت، ع.591، ذو القعدة1435هـ، سبتمبر2014م: عرض فيها الكاتب – وبشكل مقتضب – للتأثير السلبي للاقتصاد الرأسمالي على البيئة وكيف أسهمت نزعته الفردية الربحيّة في ارتكاب أبشع الجرائم بحق البيئة وإهدار خيراتها، وفي الجانب المقابل حرص الكاتب ومن خلال ذكره لطائفة من الأدلة الشرعية الواردة في القرآن والسنة إضافة للأحكام والقواعد الفقهية، على إبراز جوهر الاقتصاد الإسلامي القائم على حفظ البيئة حتى تبقى خضراء وبما يديم الانتفاع بها، ، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة إبراز مفهوم الاقتصاد الإسلامي كاقتصاد أخضر على الرّغم من قيام جوهره على ذلك، حتى نميّز الاقتصاد الإسلامي عن غيره من الاقتصادات بعد أن أصبحت المجتمعات تعاني من مشكلات بيئية كثيرة بفعل تبنّي تلك الأنظمة الاقتصادية الوضعية.

3- دراسة محمد بن يحيى محمد الكبسي، أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر في الاقتصاد الإسلامي، بحث منشور في مجلّة بيت المشورة، قطر، ع.15، أبريل 2021م: سعى الكاتب في هذا البحث أن يظهر علاقة الاقتصاد الإسلامي بالاقتصاد الأخضر من خلال أحكام التشريع الإسلامي في الحفاظ على البيئة وتنميتها، ولإيضاح هذه العلاقة بين الاقتصادين، قام الباحث باستنتاج المفردات الاقتصادية المتعلقة بالحفاظ على البيئة وحسن الانتفاع بها مما ورد في الكتاب والسنّة وأقوال العلماء، وقد استطاع أن يبني رؤية فكرية متكاملة للحفاظ على البيئة من منظور الاقتصاد الإسلامي تجمع بين الوسائل والنتائج بصورة منطقيّة، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ الأدبيات الواسعة للاقتصاد الإسلامي توجّه للاهتمام بالاقتصاد الأخضر على اعتباره يمثّل السبيل المنقذ للبيئة، وعليه يمكن تحويل هذه الأدبيات إلى قوانين للحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

4- دراسة كامل عبد القادر حسين، الاقتصاد الأخضر من منظور الفكر الاقتصادي الإسلامي، بحث منشور في مجلّة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، م16، ع2، 2021م: قام الكاتب في بحثه بإظهار مفهوم الاقتصاد الأخضر من وجهة نظر الاقتصاد الوضعي وما يقابل هذا المعنى في الاقتصاد الإسلامي، ثمّ انتقل إلى بيان الأسس والأهداف والغايات التي يسعى الاقتصاد الأخضر لتحقيقها، وكيف تمثّلت في الاقتصاد الإسلامي من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة التي توجّه إلى تحقيق ذلك، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية البيئة الخضراء وضرورة التخطيط للانتفاع بها، بما يحفظ حق الأجيال اللاحقة ويحقق التنمية المستدامة.

إضافة البحث

لا مِراء أنّ الدراسات السّابقة جاءت بما انتفع به الباحث، إلّا أنّه ومن خلال نظرة تحليليّة لموضوع البحث واشتماله على متغيرين مستقل وآخر تابع ومدى تأثير الاوّل في الثاني، فإنّ الدراسة الأولى تبنّت إظهار تفعيل آليات الاقتصاد الأخضر في الاقتصاد الإسلامي من خلال جانب واحد هو الزّكاة، ولا يخفى أن الزّكاة وإن كانت تمثّل ركنًا هامًا في الاقتصاد الإسلامي، إلّا أنّ ذلك لا يسلّط الضوء على الأركان الأخرى، أمّا الدراسة الثانية فقد تناولت الموضوع بشكل مختصر، فاحتاج معه لمزيد من البسط والتفصيل، وبالوصول الى الدراستين الثالثة والرابعة فإنهما وعلى الرغم من اشتمالهما على كلا المتغيرين من جهة العنوان فقد لوحظ تركيزهما على إظهار أحدهما دون الآخر، وعليه فقد جاء هذا البحث ليتمم تلك الجوانب.

هيكل البحث

حتى نتمكن من الإجابة عن الأسئلة الواردة في مشكلة البحث، وحتى نتمكن من إثراء هذه الدراسة بما يوفّيها حقها من البيان، فقد اجتهد الباحث أن يرتبها على مقدّمة، وثلاثة مباحث وخاتمة وفقًا لما يلي:

المبحث الأوّل: ما هو الاقتصاد الأخضر من وجهة نظر الاقتصاد التقليدي: ويتضمن التعريف بالاقتصاد الأخضر، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، ثمّ بيان الأسباب والدوافع الملحة الداعية للعمل به.

المبحث الثّاني: ما هو الاقتصاد الأخضر من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي: وقد اشتمل على أوجه التطابق بين الاقتصاد الأخضر والاقتصاد الإسلامي، في المفهوم والغايات.

المبحث الثّالث: ما هي وسائل الاقتصاد الإسلامي لتحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر: ويتضمن منهجية الاقتصاد الإسلامي في الحفاظ على بيئة خضراء نظيفة، من خلال بناء العقلية الواعية التي تنتهج سبيل استدامة النّعم بالحفاظ على البيئة وحسن استثمار مواردها، ثم رسم طريق واضح للاستهلاك يقوم على التّوسّط والاعتدال.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات

1. المبحث الأوّل: ما هو الاقتصاد الأخضر من وجهة نظر الاقتصاد التقليدي؟

إن المتتبع للأدبيات المكتوبة في الاقتصاد الأخضر يجد حداثة هذا العلم، بل إنّ المؤتمرات الدولية التي عُقدت من أجله، والمذكّرات البحثية التي قُدّمت لهذه المؤتمرات، ما كانت لتكون لولا المشكلات البيئية التي وصلت إلى حدّ كان لزاما معه دقّ ناقوس الخطر في المحافل الأمميّة التي هُرِعَت لاستنهاض همم الدول قاطبة، أملاً في تقديم الحلول والتوصيات اللّازمة لتحقيق السلم البيئي، فاجتمعت الآراء على اعتماد منهج تخضير الاقتصاد.

1.1. التعريف بالاقتصاد الأخضر

الاقتصاد الأخضر لغة: الاقتصاد في اللغة من القصد، "والقَصْد فِي الشَّيْءِ: خلافُ الإِفراطِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الإِسراف وَالتَّقْتِيرِ. وَالْقَصْدُ فِي الْمَعِيشَةِ: أَن لَا يُسْرِفَ وَلَا يُقَتِّرَ"[1]،وأمّا معنى الأخضر فهو أحد ألوان الطّيف الذي يرمز إلى الريف المنبسط على مساحات واسعة من النباتات والخضرة، وهو يقابل اللون الرمادي (لون الإسمنت) الذي يشير إلى المدينة المزدحمة بالبناء والعمران، ونظرًا لما يشتمل عليه اللون الأخضر من إشارة

[1] جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر)، 354/3

للبيئة بخضرتها ونضارتها فقد أصبح استعماله مقترنًا بكلمة الاقتصاد يشير لكل إنتاج اقتصادي ناتج عن أي عمل أو مؤسسة إنتاج أو شركة تأخذ في حسابها حماية البيئة وتحفظها من النفايات وترعى تنوعها البيولوجي.[2]

أمّا من الناحية الاصطلاحية وبعد أن أصبح الاقتصاد الأخضر من المواضيع الدولية التي لاقت اهتمامًا عالميًا نظرًا للأخطار البيئيّة المتزايدة، فقد عرّفته الأمم المتّحدة:

بأنّه الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسّن في رفاهية الإنسان والمساواة الاجتماعية، في حين يقلّل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئيّة وندرة الموارد الإيكولوجية[3]، ويمكن أن ننظر للاقتصاد الأخضر في أبسط صورة كاقتصاد يقلّ فيه انبعاث الكربون وتزداد كفاءة استخدام الموارد كما يستوعب جميع الفئات الاجتماعية[4]

وتنظر اللّجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا (ESCWA) إلى الاقتصاد الأخضر باعتباره الاقتصاد الذي يربط بين الجوانب الثلاثة للتنمية المستدامة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما أنّه يساعد على التّحول من أنماط الإنتاج والاستهلاك التي ينتج عنها المخلّفات والتّلوث والاستخدام الجائر للموارد الطبيعية ومصادر الطّاقة والانبعاثات الناتجة عنها، إلى اقتصاد أكثر فعالية وتنوع ومحافظة على البيئة، كما ويساعد على خلق فرص عمل لائقة وتشجيع للتجارة المستدامة والحد من الفقر وتحسين العدالة الاجتماعية وتوزيع الدخل.[5]

إنّ الباحث في علم الاقتصاد على اختلاف فروعه، يلحظ تميّز التعريفين السابقين في اعتماد نهج جديد لآليات عمل الاقتصاد، من خلال النظر للاقتصاد الأخضر –كمنهجية اقتصادية جديدة – على أنّه

---

[2] أنظر ثابتي الحبيب – بركنو نصيرة، *دور الاقتصاد الأخضر في خلق الوظائف الخضراء والمساهمة في الحد من الفقر*، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل الدولة 08-09 ديسمبر 2014م، 91-92، نقلًا عن نجم عبود نجم، *البعد الأخضر للأعمال، المسؤولية البيئية لرجال الأعمال*، وكتاب Carol McClelland, Green careers for dummies, Wiley publishing, Canada, 2010

[3] الإيكولوجية: يقصد به نظام المحافظة على البيئة من كل تدهور وتغير، أنظر:*برنامج الأمم المتحدة للبيئة*، https://www.decadeonrestoration.org/ar (الوصول 11-5-2022).

[4] برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، *نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر – مرجع لواضعي السياسات* (2011)، 2، وانظر نيازي كمون وآخرون، *ملتقى الدولي: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية* (جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر 02- 03- ديسمبر 2019، الاقتصاد الأخضر الباب الملكي للتنمية المستدامة تجربة تونس)، 96

[5] أنظر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) الاجتماع التحضيري الإقليمي العربي لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، *الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر المبادئ والفرص والتّحدّيات في المنطقة العربية/ ملخّص تنفيذي* (القاهرة 16-17 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2011م)، 1

الحل للمشكلات البيئية وذلك باعتماده لجملة من المبادئ التي ينبغي الالتزام بها حتى يؤتي أكله، حيث يأتي في طليعة هذه المبادئ ضرورة الاعتماد على أساليب إنتاج، يقلّ فيها انبعاث المخلّفات الكيميائية، كما ينبغي تحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع الإنساني، من خلال خلق فرص عمل وعدالة في توزيع الدخل، ومن المبادئ أيضًا ضرورة حفظ حقوق الأجيال القادمة، من خلال التنمية المستدامة، وإنّ الباحث إذ يلحظ جلاء تلك المبادئ في التعريف الثاني، فيميل الى اعتماده كمبيّن لجوهر الاقتصاد الأخضر.

2.1. أهداف الاقتصاد الأخضر

يسعى الاقتصاد الأخضر إلى تحقيق التقدّم في كل مجالات التنمية مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على البيئة ودوام الانتفاع بها، ولهذا اعتبر مؤتمر ريو +20 الاقتصاد الأخضر ركيزة مهمة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الاستخدام الفعّال والمستدام لموارد الطبيعة دون أن تؤثر هذه التنمية على البيئة.[6]

ويمكن إجمال الأهداف التي يسعى الاقتصاد الأخضر لتحقيقها بما يلي:

أ- تحقيق التنمية المستدامة[7]: يمكن للاقتصاد الأخضر الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة والتخفيف من الفقر الاجتماعي، فبعد ملاحظة فشل السياسات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومات من خلال الاعتماد على الاقتصاد البنّي وما يرافقه من تهميش للجانب الاجتماعي[8] واستنزاف غير واعي للموارد، أصبح من الممكن ملاحظة الدور الذي يمكن أن يحققه الاقتصاد الأخضر، باعتباره داعم للتنمية المستدامة وليس بديلًا لها، من خلال تحويل الاقتصاد إلى الاخضرار شيئًا فشيئًا، وتبقى التنمية المستدامة بعد ذلك هي الهدف المرجو على المدى الطويل.[9]

ب- تحقيق الصّناعات الخضراء والمؤسسات المستدامة: إن التّحول إلى الاقتصاد الأخضر الذي يراعي أهمية البيئة، يعتمد بالدرجة الأولى على الأنماط المستدامة للإنتاج، وهذا بدوره يعتمد على إجراء

---

[6] أنظر: مشري عبد الرؤوف، *آليات تمويل الاقتصاد الأخضر للتوجّه نحو التنمية المستدامة عرض تجارب بعض الدول* (الأردن، المغرب والجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، رسالة ماجستير، 2018-2019م)، 42-43

[7] تعرّف التنمية المستدامة بأنّها: *"تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة"* صالحي إيمان، *دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة* (الجزائر: جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي، رسالة ماجستير، 2016-2017م)، 23

[8] للمزيد يُنظر: Gültekin, Doğan Delil, and Hossam El-din Ibrahim Mohamed. " التجربة الماليزية في التنمية المستدامة: المجال التعليمي أنموذجا." *BALAGH-Journal of Islamic and Humanities Studies* 1.2 (2021): 184-202.

[9] أنظر: شريف إسماعيل – عبدات عبد الوهاب، "إشكالية مساهمة الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر في الجزائر"، *مجلة الاقتصاد الجديد* 1/12(2015)، 223، نقلًا عن سناء حم عيد، *إستراتيجية الطاقة المتجدد في الجزائر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة*، مذكرة ماجستير، 2013م.

تغييرات جوهرية في الاقتصاد وفي هيكلية عمل الشركات، وفقًا لأنماط جديدة، ومما يعزز ما تقدم اعتماد أسواق عملٍ ملائمةٍ مع زيادة التّوجّه للتنمية الاجتماعية المستدامة.[10]

ج- القضاء على الفقر: بالاعتماد على نظرة شمولية لواقع الدول نجد سيطرة الفقر على فئات كثيرة من الناس، خاصة في دول العالم الثالث، ولا أدلّ على ذلك من حرمان الكثير من هذه الفئات لخدمات الصحة والتعليم ...إلخ، ومما يتميز به الاقتصاد الأخضر في هذا الخصوص هو قدرته على رفد التنمية الاقتصاديّة بكثير من الخيارات، بالإضافة لدوره في تخفيف الفقر مع المحافظة على موارد البلاد الطبيعية.[11]

وتجدر الإشارة هنا إلى الدور المهم الذي يلعبه تخضير الاقتصاد في الاندماج الاجتماعي، فقد أشارت الدراسات إلى التكاليف العالية التي ينفقها ذو الدّخل القليل للحصول على الطاقة والخدمات والسّلع كالنقل والغذاء ...إلخ، وقد تصل أحيانًا نسبة هذه التكاليف في مناطق أمريكا اللاتينية وآسيا وإفريقيا إلى ثلاثة أضعاف وربما عشرين ضعفًا بالمقارنة مع الأسر الموسرة، وهذا ما يفاقم الوضع للعديد من الأسر الفقيرة التي لا تستطيع أن تحصل على وسائل نقل وسكن مقتصدة للطاقة.[12]

د- توفير الوظائف الخضراء: ويُقصَد بهذا المصطلح، الوظائف التي تأخذ بعين الاعتبار تقليل الآثار الناتجة عن الوحدات الاقتصادية إلى مستويات يمكن تحمّلها، وينطبق هذا الوصف على الوظائف التي تُساهم بخفض استخدام الطاقة ويتم فيها الاستخدام الأمثل للموارد الأولية في الطبيعة، من خلال اتباع خطط إستراتيجية لتخليص الاقتصاد من الانبعاثات الكربونية والغازية والعمل على إزالة كلّ مخلّفات النفايات والتلوث وحماية التنوّع البيولوجي للبيئة، ومن أمثلة هذه الوظائف ما يختص بالزراعة أو ما يتعلق بإعادة تصنيع المخلفات.[13]

والوظيفة الخضراء وفقًا لما جاء في توصيف الأمم المتحدّة، هي كلّ وظيفة لائقة ترعى جانب العمال وترعى حقوقهم وتحفظ للبيئة تنوعها وتحمي مكوناتها من كلّ عبث وتغيير، سواء أكانت زراعية أم صناعية

[10] أنظر:إسماعيل – عبد الوهاب، *إشكالية مساهمة الاقتصاد الأخضر*، 223

[11] أنظر:إسماعيل – عبد الوهاب، *إشكالية مساهمة الاقتصاد الأخضر*، 224، نقلًا عن مجبر محمد، *العلاقة المتبادلة بين البيئة والتنمية باعتبارها أداة للقضاء على الفقر في الدول النامية*، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول حماية البيئة، 2010م

[12] أنظر:إسماعيل – عبد الوهاب، *إشكالية مساهمة الاقتصاد الأخضر*، 224

[13] أنظر:مشري عبد الرؤوف، *آليات تمويل الاقتصاد الأخضر*، 43

أم خدميّة...وهي ترى أنّ ذلك لا يتحقق عمليًا إلّا إذا أسهمت هذه الوظائف في خفض استهلاك الطاقة والمواد الخام، وقللت النفايات والانبعاثات الغازية الضارة.[14]

هـ- تحقيق نمو أسرع في المدى الطويل عنه في الاقتصاد التقليدي: يتوقع الاقتصاديون أن يحقق الاقتصاد الأخضر معدلات نمو طويلة الأمد بما لا يقل عن نظيره التقليدي، بالإضافة لدوره في حفظ البيئة من التلوّث والحد من استنزاف مواردها.[15]

3.1. أسباب الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر

هناك العديد من الدوافع التي تؤكّد ضرورة الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر نجملها بالتالي:

- استعمال الطاقة وموارد الطبيعة بطرُق غير رشيدة.
- عدم وصول الاقتصاد الكلّي إلى المستويات المطلوبة منه، ويتجلّى ذلك صراحة بمعدّلات البطالة المرتفعة.
- التفاوت بين النّاس في المستويات الاجتماعية، خصوصًا بين المدن والأرياف وبين النساء والرجال.
- التردي في الظروف السكنية والانتشار العشوائي للعمران، إضافة للاكتظاظ السكاني وعدم كفاءة النقل في المدن.
- المستويات المتدنية للأنظمة التعليمية البحثية، وعدم استجابتها لتطلعات الحاجات الاقتصادية.
- تعرّض قطاعي البيئة والزراعة للعديد من المشكلات التي تحتاج إلى حلٍّ، كانتشار ظاهرة التّصحّر والجفاف.[16]

وبالمقارنة بين الأهداف التي يسعى الاقتصاد الأخضر لتحقيقها، وبين الأسباب الداعية للتّوجّه له، نجد أنّ تخضير الاقتصاد يسهم بما يلي:

- اختيار المشاريع التي تولي الأهمية للتنمية المستدامة مثل مشاريع الزراعة العضوية وتدوير النفايات والإنتاج النظيف.
- الاستخدام الأمثل لموارد الطبيعة، وتقليل تقهْقُر النظام الإيكولوجي.
- الزيادة في مستويات النّمو الاقتصادي.

---

[14] أنظر:مكتب العمل الدولي جنيف، التقرير الخامس، *التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء*، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 102، 2013، البند الخامس من جدول الأعمال، (طبع في مكتب العمل الدولي، جنيف، سويسرا)، 22، وأنظر:نجوى يوسف جمال الدين، "التعليم من أجل الاقتصاد الأخضر والتحولات العالمية في الاقتصاد والتعليم" *مجلة العلوم التربوية* 4/1 (أكتوبر 2017م)، 10

[15] أنظر:حسام محمد أبو عليان، *الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في فلسطين استراتيجيات مقترحة* (جامعة الأزهر غزة: رسالة ماجستير، 1438هـ-2017م)، 61

[16] أنظر:سمر هارون، "الاقتصاد الأخضر كطريق إلى التنمية المستدامة في فلسطين"، *مجلّة البحوث الاقتصادية والمالية* 2/6 (2019م)، 254

- زيادة نسب الأيدي العاملة.
- زيادة دخول الأُسر عامة والفقيرة خصوصًا.
- مشاركة القطاع الخاص في العمليّة الاستثماريّة.[17]

2. المبحث الثّاني: ما هو الاقتصاد الأخضر من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي؟

تبيّن مما سبق دراسته أن فكرة الاقتصاد الأخضر جاءت كردّة فعل على الواقع الاقتصادي المتردي الذي تعيشه المجتمعات، بسبب اعتمادها على آليات الاقتصاد البنّي الذي لا يراعي المصالح الاجتماعية عامة، من خلال اعتماده أنظمة تعمل على الاستهلاك الجائر للبيئة ولا تُقيم للأجيال اللاحقة أيّ اعتبار.

وإذا كان الأمر على هذه الحال فإننا بلا شك سنجد أسس هذا الاقتصاد منصوص عليها في تشريعنا الإسلامي، فشرعنا هو شرع الله تعالى الذي يعلم ما يصلح حال الإنسان، وفيما يلي بيان لتعريف مفردات هذا المصطلح المعاصر من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي وأسسه التي يقوم عليها.

1.2. التّماثل بين مفهوميّ الاقتصاد الأخضر والاقتصاد الإسلامي

يمكن ملاحظة التماثل بين الاقتصاد الأخضر والاقتصاد الإسلامي من خلال تعريف كلا الاقتصادين من زاوية إسلامية.

فبنظرة بسيطة يمكن تعريف الاقتصاد الإسلامي بأنّه ذلك الاقتصاد الذي يوجّه النّشاط الاقتصادي وينظّمه وفقًا لأصول الإسلام ومبادئه الاقتصادية[18]، وبتعريف آخر يحاكي مصطلحات الاقتصاد العصرية يعرّف الاقتصاد الإسلامي أيضاً بأنّه ذلك الجانب من النظام الإسلامي المتكامل الذي ينظّم قواعد النشاط الاقتصادي الإنساني في الحصول على حاجاته الضرورية والكمالية، كما ينظّم عناصر الإنتاج والتداول والتوزيع، وحقوق الأفراد الاقتصادية، وأخيرًا ينظّم حدود مصلحتهم تجاه مصلحة الجماعة.[19]

أمّا تعريف الاقتصاد الأخضر بنظرة إسلامية فهو: "ذلك الاقتصاد الذي يساعد على تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للإنسان، والحفاظ على البيئة، بما يتوافق مع الرؤية الإسلامية للإنسان والحياة والبيئة".[20]

---

[17] أنظر: نجوى يوسف جمال الدين، *التعليم من أجل الاقتصاد الأخضر*، 10

[18] أنظر: محمد شوقي الفنجري، *المذهب الاقتصادي في الإسلام*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م)، 30

[19] أنظر: عبد الكريم عثمان، *معالم الثقافة الاسلاميّة* (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1992م)، 234

[20] أنظر: كامل عبد القادر حسين، "الاقتصاد الأخضر من منظور الفكر الاقتصادي الإسلامي"، *مجلّة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية* 2/16(2021م)، 127

من خلال التعريفات السابقة نستنتج مدى التطابق بين مصطلح اقتصاد كعلم وكلمة أخضر كوصف لهذا العلم، مع ما قام عليه الاقتصاد الإسلامي من قواعد وأسس تلبّي حاجات الإنسان المتجددة ما أمكن، وتحفظ للبيئة سلامة استمرارها بالعطاء، وهذا بعينه هو المعنى الحقيقي للاقْتِصاد الأخضر، كما نستنتج أيضًا الجانب الايماني لسلوك الإنسان الاقتصادي، وأنّ هذا السلوك يتحدّد وفقًا للمنهج الإلهي الذي ارتضاه الله تعالى لنا وألزمنا به، وليس للإنسان حريّة التّصرف كما يشاء.

2.2. ترسيخ مفهوم الاقتصاد الأخضر من خلال مبدأ الاستخلاف

لم تهتم المنظمات الأممية والعالمية بالبيئة حتى بدأت ظاهرة الاحتباس الحراري وما رافق ذلك من آثار وخيمة على العالم تمثّلت بالتغييرات المناخية، بالإضافة إلى الأضرار الجسيمة التي لحقت بعوالم الكائنات الحية البحرية والبريّة، وفي هذه الحقبة بدأت تلك المنظمات تطلق نداءات الاستغاثة منبهة إلى خطورة الأمر، في الوقت الذي ألزم شرعنا الحنيف الإنسان بعمارة الأرض التي لا تقوم حياته إلّا بها، ثمّ إنّ عمارتها لا تقوم إلا بالمحافظة على بيئتها على اختلاف تنوّعها بحرًا وبرًا وجوًا بما يتواءم مع مبدأ التسخير والاستخلاف فقد قال الله في كتابه العزيز: {**آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ**} (**الحديد:7**) **ومعنى الاستخلاف في هذه الآية الوكالة بالقيام بالأعمال على وفق أمر الموكل ورضاه**[21]، **وقال جلّ شأنه أيضًا:** {**وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ**} (**هود:61**) **حيث معنى الاستعمار هنا لزوم عمارة الأرض بالصناعة والزراعة والقيام بكل الأعمال التي من شأنها أن تستخرج خيراتها وتحفظها من كل ضرر**، كما نهى الله تعالى عن كلّ إفساد للبيئة مهما كان شكله قليلاً أو كثيراً فقال جلّ شأنه: {**وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**}(الأعراف:85)،[22] وفي ذات السياق جاء قوله تعالى:{**وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ**} (الأعراف:74) فقد نهانا الله تعالى، عن كل إفساد أو إضرار بالبيئة، كما طلب منّا أن نسعى بالأرض، طلبًا لعمارتها واستخراجًا لمواردها، بما يحقق مفهوم خلافة الإنسان لخالقه في أرضه.[23]

---

[21] أنظر: نصر محمد السلامي، *الضوابط الشرعية للاستثمار دراسة وتطبيق* (الإسكندرية: دار الايمان، رسالة ماجستير، ط1، 2008م)، 124

[22] أنظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، *فتح القدير* (دمشق: دار الكلم الطيب، 1998م)، 243/2

[23] أنظر: كامل عبد القادر حسين، *الاقتصاد الأخضر من منظور الفكر الاقتصادي الإسلامي*، 127-128

3.2. تعظيم أهمية البيئة من خلال تسخيرها للإنسان ودعوته لاستثمارها وعدم الإضرار بها

حيث مما يذكر هنا من صور توجيه الإنسان لاستثمار البيئة والمحافظة عليها من خلال الهدي الإلهي قوله تعالى: **{وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}** (النحل:14).[24]

فقد ذلل الله تعالى البحر للإنسان فما عليه إلا أن يركب فيه أو يغوص في أعماقه، ليُخرج منه قوته من الأسماك أو الجواهر النفيسة التي يتزيّن بها.[25]

ومن الصور التي ذكرها الفقهاء لتحقيق التنمية المستدامة، الدعوة لإحياء الأراضي الموات وتمليكها للمحيي بعد ذلك بما يرضي الفطرة الإنسانية ويحفزها على المزيد من الانتفاع بالبيئة[26]، فقد ورد في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: (من أعمر أرضًا ليست لأحد فهو أحق)[27] ولا يخفى على كلّ ذي عقل ما هي المحاسن الجليلة التي يمكن الحصول عليها من إحياء الأراضي الموات، ففيها تنظيم للأرض وتأمين للسكن للمحتاجين، ونماء للثروة وزيادة في الأراضي الخصبة، وتأمين للأغذية والأقوات خاصة في ظلّ الأزمات الغذائية الحادة في هذه الأيّام، كما يمكن أن تشكّل رديفًا مهمّا لبيت مال الدولة حتى يمكنها القيام بواجباتها وتحقيق أهدافها.[28]

وإذا ما تحدّثنا عن إحياء الموات فلا يفوتنا أن نتكلم عن المزارعة والمساقاة، ودورهما في الانتفاع بالأراضي، حيث تعتبر هاتان الصيغتان من أهم العقود التي تحقق الرفاهية على الصعيد المحلّي والعالمي، كما أنّهما تسهمان في استصلاح الأراضي وإعمارها بما يحقق النفع لأصحابها ولغيرهم من خلال فوائض الإنتاج من ملايين الهكتارات لدى المسلمين والتي يمكن استثمارها بذلك.[29]

---

[24] أنظر:محمد بن يحيى محمد الكبسي،" أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر في الاقتصاد الإسلامي"، *مجلّة بيت المشورة* ع. 15 (أبريل، 2021م)، 31-32، 36-37

[25] أنظر:محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* (بيروت: دار القرآن الكريم،1981م)، 121/2

[26] أنظر:عادل عبد الرشيد غلام، "الاقتصاد الإسلامي الأخضر"، *مجلّة الوعي الإسلامي، الكويت* ع.591، (ذو القعدة1435هـ، سبتمبر، 2014م)، 82

[27] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، *صحيح الإمام البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه* (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية،1312 هـ)، 106/3

[28] أنظر:محمد الزحيلي، *إحياء الأرض الموات*، (جدّة، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز:1990م)، 17

[29] أنظر:دانيال حسن بصبوص، *المزارعة والمساقاة ودورهما في التنمية الاقتصادية*، شبكة الألوكة، قسم الكتب، 2-3

3. المبحث الثّالث: ما هي وسائل الاقتصاد الإسلامي لتحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر؟

إذا كان جوهر الاقتصاد الأخضر يقوم على مبدأ المحافظة على البيئة وحسن استخدام مواردها بما يحقق أقصى انتفاع ممكن في الحال والمآل أو ما يعرف بـ (التنمية المستدامة)، فإن للباحث في الشريعة الإسلامية أن يلحظ كيف تبنّت أحكامها تحقيق هذا المبدأ بصورة منظّمة وأكثر دقّة ووضوح، بما يثبت علوّ كعب الاقتصاد الإسلامي على غيره من النّظم الوضعية.

1.3. ترسيخ مفاهيم حماية البيئة بما يضمن استمرار عطاءها [30]

لقد عمل الاقتصاد الإسلامي على ترسيخ مفاهيم حماية البيئة ليضمن تجدد عطاءها، من خلال اعتماد نمطين من التدابير، أولى وقائيّة وأخرى علاجية، ويمكن استنتاج هذه التدابير من خلال تدبّر معاني طائفة من نصوص الكتاب والسنّة:

1.1.3. التدابير الوقائيّة: منع وتحريم كل صور الإفساد والإضرار بموارد الطبيعة [31]

حيث جاء في قوله تعالى على لسان سيدنا شعيب عليه السلام: **{وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا}** (الأعراف:56)، فقد نهى الله سبحانه وتعالى عن كل فساد قلّ أو كثر بعد كلّ صلاحٍ قلّ أو كثر، وقد قيل في معناها أيضًا لا تسدّوا أو لا تدفنوا ماء العين، ولا تقطعوا الشجر المثمر ضرارًا.[32]

وقد ورد في تفسير قوله تعالى: **{وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}** (هود:85)، النهي عن تعمّد الإنسان إلى الإفساد والإضرار، بأن يقوم بتحويل ما شأنه الفائدة والنفع فيقطع عنه هذه الفائدة كمثل أن يحفر الطريق الذي يسير به المارّة أو أن يطمر البئر الذي ينتفع الناس بمائه فنُهِيَ عن ذلك.[33]

وفي السنّة المطهّرة نلحظ الصورة العملية لحماية البيئة من الفساد في نهيه ﷺ عن الإضرار بموارد النّاس وأماكن تواجدهم فقد قال ﷺ: (اتّقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطّريق، والظّلّ)[34] ويقصد بالموارد الطرقات التي يستعملونها ليصلوا إلى مورد الماء.[35]

---

[30] أنظر: محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 39-40

[31] أنظر: محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 40-41

[32] أنظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان* (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2006م)، 249/9

[33] أنظر:محمد متولي الشعراوي، *تفسير الشعراوي* (مصر: مطابع دار أخبار اليوم، 1991م)، 6608/11

[34] أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، *سنن أبي داود* (دمشق: دار الرسالة العالمية، 2009م)، 21/1

[35] أنظر:أبو الطيب محمد شمس، *عون المعبود على سنن أبي داود* (بيروت: دار ابن حزم،2005م)، 33

2.1.3. التدابير العلاجيّة: ترسيخ مبدأ نظافة البيئة والتّخلّص من القمامة [36]

لقد تميز الإسلام عن غيره من الأمم بدعوته للنّظافة والطّهارة، فأوّل أبواب الفقه تبدأ بالطهارة ولا تصحّ صلاة العبد بغير طهور، وقد أثنى الله تعالى على ذوي النظافة فقال جلّ شأنه:**{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}** (البقرة:222)، وقد اهتمّ الإسلام بنظافة البيت ومرافقه وساحاته، فقد جاء في السنّة المطهرة عن النبي ﷺ قوله: (طهّروا أفنيتكم، فإنّ اليهود لا تطهّر أفنيتها)[37] كما عُني الإسلام بنظافة الطريق، فجاء في الحديث الذي رواه مسلم قوله ﷺ:(الإيمان بضعٌ وسبعون – أو بضعٌ وستّون – شعبةً، فأفضلها قول لا إله إلّا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطّريق، والحياء شعبةٌ من الإيمان)[38] والإماطة المقصودة هنا هي إزالة كلّ ما من شأنه أن يؤذي المشاة من نجاسة أو شوكة أو قذارة أو غير ذلك، ولقد بلغ اهتمام أمّتنا بالنظافة مبلغًا صارت فيه جزءًا من ثقافتها وعرفًا تردده في حياتها فاشتهر في أمثالنا قولنا (النّظافة من الايمان).[39]

2.3. الرشادة والوسطيّة في سلوك الإنسان المتعلق بالإنتاج والاستهلاك [40]

تتجلى الحكمة الإلهية في هذا المبدأ من خلال مراعاة مستوى الإنسان الاقتصادي، ثمّ ترتيب حياته المعاشية وفقًا لذلك، فيُطْلب منه في حال السّعة والرغد أن يعتدل في استهلاكه للموارد، أمّا إن قلّت به ذات اليد وجب عليه مراعاة تقديم أشدّها احتياجًا بالنسبة إليه، وعليه قبل هذا وذاك أن يسعى لتحقيق أقصى الانتفاع مما هو متاح بين يديه من نعم الله تعالى، فهو الأولى بشكر المنعم.

1.2.3. الاعتدال في استعمال موارد الطبيعة [41]

يتميز ديننا الحنيف بالوسطية منهجًا، فلا إفراط ولا تفريط في الأمور كلّها، وفي ذلك يقول الله تعالى واصفًا هذه الأمّة:**{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}**(البقرة:143)[42]، وتعتبر الوسطية في الإسلام أساس الاقتصاد والانفاق، ويتجلّى ذلك في قوله تعالى: **{وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}** (الفرقان:67)، فالمسلم يتحرّى

---

[36] أنظر:محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 44

[37] أخرجه الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، *المعجم الأوسط* (القاهرة: دار الحرمين،1995م)، 231/4

[38] أخرجه مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، دار الكتب العلمية، دار الحديث،1991م)، 63/1

[39] أنظر:يوسف القرضاوي، *رعاية البيئة في شريعة الإسلام*، (القاهرة: دار الشروق، 2001م)، 75-77

[40] أنظر:محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 45-46

[41] أنظر:محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 46-48

[42] أنظر:محمد بن عمر نووي الجاوي، *مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد* (بيروت: دار الكتب العلمية،1997م)، 604/1

التوسط في إنفاقه على نفسه وعياله فلا يزيد عن الحاجة فيصل إلى التبذير، ولا يقصّر في الحقوق فيصل إلى حدّ البخل[43]، ومن ذلك قوله جلّ شأنه **{ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}**(الأعراف:31)[44]، وقال تعالى أيضًا: **{وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}**(الأنعام:141) ، وفي نهيه سبحانه وتعالى عن الإسْراف عمومٌ يشتمل الأكل بأنْ يتجاوز صاحبه حدود المعتاد، فلا يُقْبَل منه الإسْراف في أكله لنفسه حتى يضرّ بمال الزكاة، ولا يُقْبَل منه المبالغة في إخراجه لغيره زيادة عن الواجب حتى يضرّ بنفسه أو ذويه أو دائنيه، فكلّ ذلك منهيّ عنه، ولا يُقْبَل عند الله تعالى.[45]

ومن هدي السنّة المطهرة التي تعلّمنا معنى الاعتدال في سائر أنواع السلوك، وتحرّم الإسْراف والتبذير في المأكل والمشرب والملبس[46] قوله ﷺ: (كلوا واشربوا والبسوا وتصدّقوا، في غير إسرافٍ ولا مخيلةٍ) وقال ابن عبّاس: كُل ما شئت، والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان: سرفٌ، أو مخيلةٌ [47]، كما نهى النبي ﷺ عن الإسْراف وتجاوز الحدّ في استعمال المياه، حتى لو كان المتوضئ على نهرٍ جارٍ[48] فقد ورد (أنّ سول الله ﷺ مرّ بسعدٍ، وهو يتوضّأ، فقال: ما هذا السّرف؟ فقال: أفي الوضوء إسرافٌ؟ قال: نعم، وإن كنت على نهرٍ جارٍ)[49]

2.2.3. ترتيب الأولويات عند استهلاك الموارد وفقًا لسلّم الاحتياجات [50]

حيث إنّ هذا المبدأ يُعتبر من الأمور المهمّة التي يوكل لإمام المسلمين القيام بها لما لها من دور في تحقيق العدل المادي بين الفقراء والأغنياء، فيقدّم الأصلح للمجتمع وفقًا لسلّم الإمكانيات المتوفرة لدى الدولة[51]، وقد ورد في تطبيق هذا المبدأ:

---

[43] أنظر:وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، (دمشق: دار الفكر، 2009م)، 119/10

[44] أنظر:إسماعيل بن عمر بن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، (السعودية: دار طيبة، 1999م)، 350/3

[45] أنظر:عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* (الرياض: مكتبة العبيكان،2001م)، 276

[46] أنظر:عبد القادر شيبة الحمد، *فقه الإسلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام* (دمشق: مؤسسة علوم القرآن، 2011م)، 178/10

[47] أخرجه البخاري، *صحيح البخاري*، 140/7-141

[48] أنظر:محمد أبو الحسن، نور الدين السندي، *شرح سنن ابن ماجة القزويني* (بيروت: دار الجيل)، 164/1

[49] أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ابن ماجه، *السنن* (دمشق: دار الرسالة العالمية، 2009م)، 272/1

[50] أنظر:محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 49-50

[51] أنظر:يحي بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، *الإفصاح عن معاني الصحاح* (الرياض: دار الوطن)، 189/1

(عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: استعمل مولى له يدعى هنيّا على الحمى فقال: يا هنيّ اضمم جناحك عن المسلمين واتّق دعوة المظلوم فإنّ دعوة المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإيّاي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا الى نخل وزرع وإنّ رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر عليّ من الذهب والورق وايم الله إنهم ليرون أنّي قد ظلمتهم إنها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبراً) [52]

والفرد إنْ كان غنيًا مالكًا للموارد، فهو مسؤول عن حسن استغلالها من خلال توزيعها على حاجاته وحاجات عياله ثمّ استثمار الزائد منها في الإنتاج، أمّا الفقير الذي تزيد حاجاته على موارده، فإنّه يرتبها على وفق أولوياتها (درجة إلحاحها) ويوزّع هذه الموارد على حاجاته المرتبة، فقد يلبّي حاجة ويهمل أخرى، أو يعجل حاجة ويؤجل أخرى، ويتصرف في الموارد فيعطي وجهًا ويمنع آخر أو يزيد المبلغ لهذا الوجه وينقص لآخر، حتى يستطيع الحصول على أعظم المنافع الممكنة في حدود موارده المتاحة...[53] ويمكن أن نستخرج كيفية ترتيب الحاجات الضرورية من قوله تعالى: **{إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ۞ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى}**(طه:118-119) ، يقول صاحب ظلال القرآن "والجوع والعريّ يتقابلان مع الظّمأ والضّحوة، وهي في مجموعها تمثّل متاعب الإنسان الأولى في الحصول على الطعام والكساء والشراب والظلال"[54] فهذه المذكورات هي أوّل ما ينبغي على الإنسان أن يُشبعه من الحاجات، وتتأكد زيادة في حقه إذا انضمّ إليه من يعولهم، فيقدّم النفقة عليها على كلّ إنفاق.[55]

3.2.3. تنوّع طرق الانتفاع بالموارد [56]

أو ما يعرف في لغة الاقتصاد المعاصر (كفاءة الاستعمال)، أي تحقيق أكبر فائدة ممكنة – أكبر إشباع – بتحصيل أعلى منفعة مما هو متاح بين أيدي الناس من الثروات والإمكانات.

ومن الهدي النبوي الوراد في تأكيد هذا المفهوم المعاصر ما روي عن أنس، (أنّ رسول ﷺ كان إذا أكل طعامًا لعق أصابعه الثّلاث، قال: وقال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا

---

[52] أخرجه البخاري، *صحيح البخاري*، 4/71-72

[53] أنظر:رفيق يونس المصري، *أصول الاقتصاد الإسلامي* (دمشق: دار القلم، 2010م)،21

[54] سيد قطب، *في ظلال القرآن*، (بيروت: مطابع الشروق،2003م)، 4/ 2354

[55] أنظر:محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 50

[56] أنظر:محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 50-52

يدعها للشّيطان، وأمرنا أن نسلت القصعة، قال: فإنّكم لا تدرون في أيّ طعامكم البركة)[57] وقد ذكر شّراح هذا الحديث أن أصل البركة الواردة هي الزيادة وثبوت الخير، ويقصد بذلك ما يمكن تحصيل التّغذية به مع بقاء عاقبته سالمة من الأذى، ويقوي على طاعة الله تعالى وغير ذلك، أمّا معنى قوله ﷺ (نسلت القصعة) أي نمسح ما بقي فيها من طعام ولا نبقي بها شيء[58]، ففي هذا الحديث تحذير لنا من الإسْراف[59]، ونبذ للترفّه المضيّع للنعم الصغيرة[60]،كما أن فيه دعوة لنا للمحافظة على النظافة.[61]

ولقد شبه النبيّ ﷺ الإنسان المسلم بشجرة النخيل، فكما أنها كثيرة العطاء والمنافع فكذا هو حال المسلم كل أفعاله وأحواله نفع وعطاء [62]

(فعن ابن عمر، قال: قال رسول ﷺ: إنّ من الشّجر شجرةً لا يسقط ورقها، وإنّها مثل المسلم، حدّثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله: فوقع في نفسي أنّها النّخلة، ثمّ قالوا: حدّثنا ما هي يا رسول الله قال: هي النّخلة)[63](عَن ابن عمر، قال: سمعت رسول ﷺ يقول: مثل المؤمن مثل النّخلة، ما أخذت منها من شيء نفعك)[64]

فشجرة النخيل ينتفع منها بصورٍ عديدة، فينتفع من ثمرها في مراحل نضوجه المختلفة، كما ينتفع من الشجرة في ظلّها، ويصنع منها العصيّ والحبال والأواني وغير ذلك كثير من صور الانتفاع، وكذلك المؤمن كلّه خير ومكارم[65]، ويتضح من هذا التشبيه أنّ على المسلم الانتفاع من الموارد بكل ما يمكن الانتفاع به، كما أن فيه تخليص للبيئة من النفايات، من خلال إعادة تدويرها تطبيقًا لمبدأ أقصى الانتفاع الذي قررناه آنفًا. ومن هديه أيضًا ﷺ الذي يشير إلى مبدأ تدوير النفايات وإعادة الاستفادة منها إلى أقصى حدّ ممكن – وهو من المبادئ التي يقوم عليها الاقتصاد الأخضر – حديث [66] (أنّ عبيد الله بن عبد الله، أخبره أنّ

---

[57] أخرجه مسلم، *صحيح مسلم*، 1607/3

[58] أنظر: أبو زكريا يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم* (المطبعة المصرية بالأزهر، 1930م)، 207-206/13

[59] أنظر:عبد القادر شيبة الحمد، *فقه الإسلام*، 164/10

[60] أنظر:أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، *معالم السنن*، وهو شرح سنن أبي داود (حلب: المطبعة العلمية، 1934م)، 260/4

[61] أنظر:سراج الدين عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن، *التوضيح لشرح الجامع الصحيح* (دمشق: دار النوادر،2008م)، 238/26

[62] أنظر:عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل، *إِكمَالُ المُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِم*، (المنصورة: دار الوفاء،1998م)، 346-345/8

[63] أخرجه البخاري، *صحيح البخاري*، 22/1، وأخرجه مسلم، *صحيح مسلم*، بلفظ قريب منه، 2167/4

[64] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، *المعجم الكبير* (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1994م)، 411/12

[65] أنظر:النووي، *شرح مسلم*، 154/17

[66] أنظر:محمد الكبسي، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر"، 51

عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، أخبره: أنّ رسول ﷺ مرّ بشاة ميّتة، فقال: هلّا استمتعتم بإهابها؟، قالوا: إنّها ميّتة، قال: إنّما حرم أكلها)[67]، وقد ذكر العلماء في معنى قوله ﷺ (ألا انتفعتم بجلدها) حضّه ﷺ لنا على ضرورة الانتفاع بالأموال سواء أكانت قليلة أم كثيرة، وصرف الزائد منها للفقراء وفي وجوه الخير.[68]

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات

النتائج

وبعد دراسة الاقتصاد الأخضر وبيان ماهيته من حيث تعريفه والأهداف التي يرمي الى الوصول إليها، والأسباب الداعية الى الانتقال إليه كبديل عن الاقتصاد البنّي، وبعد بيان جملة من المبادئ الواردة في الكتاب والسنّة فيما يخصّ البيئة من حيث حسن المحافظة عليها والانتفاع بمواردها فإنّ البحث يصل الى النتائج التالية:

1. يتفق كلّ المهتمين بالاقتصاد الأخضر على أنّه الاقتصاد الذي يقوم في جوهره على ضرورة الاهتمام بالبيئة، من خلال انتهاج أساليب غير ضارة في الاستثمار تحقق النفع للجيل الحاضر، وتضمن النفع للأجيال اللاحقة أو ما يعرف بالتنمية المستدامة، وقد أصبح هذا المقصد ضرورة ملحّة في الوقت الراهن، بعد فشل الأنظمة الاقتصادية التقليدية في تحقيق رفاهية الإنسان، مع إخلالها بالمساواة الاجتماعية.
2. نجد أسس الاقتصاد الأخضر ظاهرة في اقتصادنا الإسلامي من خلال ما يلي:

أ- التطابق بين الاقتصاد الأخضر والاقتصاد الإسلامي من حيث المفهوم والمعنى، إضافة للغايات التي يصبو لتحقيقها كلٌّ منهما، مع تميّز للاقتصاد الإسلامي من خلال ربط تطبيق توجيهاته المتعلقة بالبيئة، بعقيدة راسخة تحقق خلافة الله تعالى في الأرض.

ب- بيّن الإسلام للإنسان أهميّة البيئة وأنها مصدر معاشه، ودعاه إلى ضرورة حمايتها بمنعه عن كل سلوك يضرّ بها، ثم إرشاده إلى الطّرق العلاجية، فمنع الفساد ابتداءً وانتهاءً.

ت- جعل من الوسطيّة التي تتميّز بها الأمّة الإسلامية على غيرها من الأمم، منهجًا لسلوك الإنسان الاقتصادي، فدعاه إلى الرشاد والتوسط في استعماله لموارد الطبيعة وحسن الانتفاع بها دون

---

[67] أخرجه البخاري، *صحيح البخاري*، 3/81-82) وأخرجه مسلم، *صحيح مسلم*، بلفظ قريب منه، 1/276-277

[68] أنظر: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الباجي، *كتاب المنتقى شرح موطأ الامام مالك بن أنس* (مصر، مطبعة السعادة، 1332هـ، ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة)، 3/133

إفراط أو تفريط، كما تضمّنت أحكامه الأساليب الوقائية والعلاجية، وقد قيل في المثل الحكيم درهم وقاية خير من قنطار علاج.

التوصيات

في ضوء الدراسة السابقة وما اشتملت عليه من مقارنة بين كلا الاقتصادين الأخضر بمفهومه المعاصر، والإسلامي بأبجدياته المنصوصة في الكتاب والسنّة، وفي ضوء النتائج السابقة فإنّ الباحث يوصي:

1. الباحثين في الاقتصاد الإسلامي بأن يولوا موضوع الاقتصاد الأخضر من منظور الاقتصاد الإسلامي مزيدًا من البحث، وذلك بإجراء استقراء كامل للنصوص القرآنية والنبوية بالإضافة لاجتهادات الفقهاء بما يؤسس لنظرية كاملة في هذا الموضوع – خاصة وأنّ الدراسات في هذا الشأن موجزة – وتزويد الجامعات والمراكز البحثية بها.
2. الجامعات ومراكز تأهيل علم الاقتصاد الإسلامي باستضافة ممثلين عن الهيئات الأممية المعنية بدراسة الاقتصاد الأخضر والدعوة له، وتزويدهم بمنهج الاقتصاد الإسلامي في معالجته لموضوع البيئة وحسن التعامل معها، ليكون دافعًا لأصحاب القرار في هذا الخصوص، لتقرير هذه التعاليم الحكيمة، حتى يصلح حال البشريّة بعد أن تأكّد قصور الأنظمة الوضعية عن الإحاطة بهذا الموضوع وتقديم الحلول الوافية له.
3. الحكومات وخصوصًا الاسلاميّة منها، بأن تقوم بتوجيه وزارات البيئة لديها، للاهتمام بالاقتصاد الأخضر، وتقديم الدّعم اللّازم للمؤتمرات العلميّة التي تؤكّد على حلّ مشكلات البيئة من خلال تطبيق تعاليم الاقتصاد الإسلامي.

المصادر والمراجع

ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد، *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*، (دمشق: دار النوادر، ط1، 2008م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، *تفسير القرآن العظيم*، (السعودية: دار طيبة، ط2، 1999م).

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، *السنن*، (دمشق: دار الرسالة العالمية، ط1، 2009م).

ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدّين محمد بن مكرم، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، دون طبعة، دون تاريخ).

أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض، *إِكمَالُ المُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِم*، (المنصورة: دار الوفاء، ط1، 1998م).

أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني الأمام الحافظ، *سنن أبي داود*، (دمشق: دار الرسالة العالمية، ط1، 2009م).

أبو عليان، حسام محمد، *الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في فلسطين استراتيجيات مقترحة*، غزة، جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، 1438هـ-2017م.

إسماعيل، شريف – عبد الوهاب، عبدات، "إشكالية مساهمة الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر في الجزائر"، *مجلة الاقتصاد الجديد* 12/1 (2015م)،223.
https://asjp.cerist.dz/en/article/55835

إيمان، صالحي، *دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة*، الجزائر، جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي، رسالة ماجستير،2016-2017م).

الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث، *كتاب المنتقى شرح موطأ الامام مالك بن أنس*، (بجوار محافظة مصر، مطبعة السعادة، ط1، 1332هـ) (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، بدون تاريخ).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، *صحيح الإمام البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه* (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية،1311-1312 هـ، دون طبعة).

UNEP ،برنامج الأمم المتحدة للبيئة نحو اقتصاد أخضر، *مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر – مرجع لواضعي السياسات*، 2011.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة، https://www.decadeonrestoration.org/ar (الوصول 11-5-2022).

البستي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، *معالم السنن*، وهو شرح سنن أبي داود، (حلب: المطبعة العلمية، ط1، 1934م).

بصبوص، دانيال حسن، *المزارعة والمساقاة ودورهما في التنمية الاقتصادية*، شبكة الألوكة، قسم الكتب.

الجاوي، محمد بن عمر نووي، *مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م).

جمال الدين، نجوى يوسف، "التعليم من أجل الاقتصاد الأخضر والتحولات العالمية في الاقتصاد والتعليم"، *مجلة العلوم التربوية* 4/1 (أكتوبر، 2017م). 10
https://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol25No4P1Y2017/jes_2017-v25-n4-p1_001-044.pdf

الحبيب، ثابتي- نصيرة، بركنو، *دور الاقتصاد الأخضر في خلق الوظائف الخضراء والإسهام في الحد من الفقر*، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل الدولة 08-09 ديسمبر 2014م.

حسين، كامل عبد القادر، "الاقتصاد الأخضر من منظور الفكر الاقتصادي الإسلامي"، *مجلّة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية* 2/16 (2021م). 127-128
https://search.emarefa.net/detail/BIM-1303117

شيبة الحمد، عبد القادر، *فقه الإسلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام*، (دمشق: مؤسسة علوم القرآن، ط7، 2011م).

الزحيلي، محمد، *إحياء الأرض الموات*، (جدّة: مركز النّشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، ط1، 1990م).

الزحيلي، وهبة، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، (دمشق: دار الفكر، ط10، 2009م).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، (الرياض: مكتبة العبيكان، ط1، 2001م).

السلامي، نصر محمد، *الضوابط الشرعية للاستثمار دراسة وتطبيق*، الإسكندرية: دار الايمان، رسالة ماجستير، 2008م.

أبو الحسن، محمد- السندي، نور الدين، *شرح سنن ابن ماجة القزويني*، (بيروت: دار الجيل، دون طبعة).

شرف الحق، أبو عبد الرحمن الشهير بمحمد أشرف بن أمير العظيم آبادي، *عون المعبود على سنن أبي داود*، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م).

الشعراوي، محمد متولي، *تفسير الشعراوي*، (مصر: مطابع دار أخبار اليوم، 1991م).

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، *فتح القدير*، (دمشق: دار الكلم الطيب، ط2، 1998م).

الشيبانيّ، يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي، *الإفصاح عن معاني الصحاح*، (الرياض: دار الوطن، دون طبعة).

الصابوني، محمد علي، *صفوة التفاسير*، (بيروت: دار القرآن الكريم، ط4، 1981م).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، *المعجم الأوسط*، (القاهرة: دار الحرمين، 1995م).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، *المعجم الكبير*، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، 1994م).

عبد الرؤوف، مشري، *آليات تمويل الاقتصاد الأخضر للتوجّه نحو التنمية المستدامة عرض تجارب بعض الدول*، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الأردن، المغرب، الجزائر، رسالة ماجستير، 2018-2019م

عثمان، عبد الكريم، *معالم الثقافة الاسلاميّة*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط16، 1992م).

غلام، عادل عبد الرشيد،" الاقتصاد الإسلامي الأخضر"، *مجلّة الوعي الإسلامي* ع.591، (ذو القعدة1435هـ، سبتمبر2014م). 82

الفنجري، محمد شوقي، *المذهب الاقتصادي في الإسلام*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م، دون طبعة).

القرضاوي، يوسف، *رعاية البيئة في شريعة الإسلام*، (القاهرة: دار الشروق، ط1، 2001م).

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، *الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآيِ الفرقان*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 2006م).

قطب، سيد، *في ظلال القرآن*، م 32 (بيروت: مطابع الشروق،2003م).

الكبسي، محمد بن يحيى محمد، "أسس وخصائص الاقتصاد الأخضر في الاقتصاد الإسلامي"، *مجلّة بيت المشورة* ع.15، (أبريل 2021م)، 31-32، 36-37، 39-41، 44-46، 48-52.
https://www.mashurajournal.com/articles/90

كمون، نيازي وآخرون، ملتقى الدولي، *الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية*، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر 02 -03 ديسمبر 2019، الاقتصاد الأخضر الباب الملكي للتنمية المستدامة تجربة تونس.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) الاجتماع التحضيري الإقليمي العربي لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، القاهرة 16-17 تشرين الأوّل/ اكتوبر 2011م، *الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر المبادئ والفرص والتّحدّيات في المنطقة العربية* / ملخّص تنفيذي.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، دار الكتب العلمية، دار الحديث، ط1، 1991م).

المصري، رفيق يونس، *أصول الاقتصاد الإسلامي*، (دمشق: دار القلم، ط1، 2010م).

مكتب العمل الدولي جنيف، التقرير الخامس، *التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء*، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 102، 2013، البند الخامس من جدول الأعمال، (جنيف: طبع في مكتب العمل الدولي، ط1).

النووي، أبو زكريا يحي بن شرف، *المنهاج شرح صحيح مسلم*، (المطبعة المصرية بالأزهر، ط1، 1930م).

هارون، سمر، "الاقتصاد الأخضر كطريق إلى التنمية المستدامة في فلسطين"، *مجلّة البحوث الاقتصادية والمالية*، 6/2 (ديسمبر 2019م)،254.
https://asjp.cerist.dz/en/article/107256

KAYNAKÇA

Kur'ân-ı Kerîm

Abdurraûf, Meşrî, *Âliyyât Temvîli'l-İktisâdi'l-Ahdar li't-Teveccüh neḥve't-Tenmiye el-Müstedâme 'Arzu Tecâribi Ba'zi'd-Düvel*, Câmiʿatü'l-ʿArabî b. Mehîdî Ümmü'l-Bevâkî, Ürdün, Mağrib, Cezayir, Yüksek Lisans Tezi, 2018–2019.

Bâcî, Ebü'l-Velîd Süleymân b. Halef, *Kitâbü'l-Müntakâ Şerhu Muvaṭṭaʾi'l-İmâm Mâlik b. Enes*, (Matbaatü's-Saʿâde, 1. bs., 1332) (Kahire: Dârü'l-Kitâbi'l-İslâmî, t.y., 2. bs.).

Basbûs, Dâniyâl Hasan, *el-Muzâraʿa ve'l-Müsâkât ve Devruhumâ fi't-Tenmiye el-İktisâdiyye*, Şebeketü'l-Alûke, Kitaplar bölümü.

Buhârî, Ebû Abdullah Muhammed b. İsmâîl el-Cu'fî, *Sahîhu'l-İmâm el-Buhârî el-Müsemmâ el-Müsnedü's-Sahîh el-Muhtasar min Umûri Rasûlillâh ve Sünenihî ve eyyâmihî*, (Mısır: el-Matbaʿatü'l-Kübrâ el-Emîriyye, 1311–1312, bs.y.).

Büstî, Ebû Süleymân Hammad b. Muhammed, *Meʿâlimü's-Sünen Şerhu Süneni Ebî Dâvûd*, (Halep: el-Matbaʿatü'l-İlmiyye, 1. bs., 1934).

Câvî, Muhammed b. Ömer en-Nevevî, *Merâḥu Lebîd li-Keşfi Maʿna'l-Kurʾâni'l-Mecîd*, (Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. bs., 1997).

Cemâlüddîn, Necvâ Yûsuf, "et-Taʿlîm min Ecli'l-İktisâdi'l-Ahdar ve't-Tahavvülâtü'l-'Âlemiyye fi'l-İktisâd ve't-Ta'lîm", *Mecelletü'l-ʿUlûmi't-Terbeviyye*, 1/4 (Ekim 2017). https://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol25No4P1Y2017/jes_2017-v25-n4-p1_001-044.pdf

Ebû 'Alyân, Husâm Muhammed, *el-İktisâdu'l-Ahdar ve't-Tenmiyeti'l-Müstedâme fî Filistîn: İstrâteciyyât Mukteraha*, (Gazze: Câmi'atü'l-Ezher, Yüksek Lisans Tezi, 1438/2017).

Ebû Dâvûd, Süleymân b. el-Eş'as el-Ezdî es-Sicistânî, *Sünenü Ebî Dâvûd*, (Dımaşk: Dârü'r-Resâleti'l-'Âlemiyye, 1. bs., 2009).

Ebü'l-Hasen, Muhammed - es-Sindî, Nûreddîn, *Şerhu Süneni İbn Mâce*, (Beyrut: Dârü'l-Cîl, bs.y).

Ebü'l-Fazl, İyâz b. Mûsâ b. İyâz, *İkmâlü'l-Mu'lim bi-Fevâidi Müslim*, (Mansûre: Dârü'l-Vefâ, 1. bs., 1998).

ESCWA, *el-İktisâd el-Ahdar fî Sîyâki't-Tenmiye el-Müstedâme ve'l-Kadâ' 'ala'l-Fakr el-Mebâdi' ve'l-Furas ve't-Tahaddiyât fi'l-Mıntıkati'l-'Arabiyye,* Kahire, Ekim 2011, Özet Rapor.

Fencerî, Muhammed Şevkî, *el-Mezheb el-İktisâdî fi'l-İslâm*, (Kahire: el-Heyʾetü'l-Mısriyye el-ʿÂmme li'l-Kitâb, 2010).

Gulâm, Âdil Abdürreşîd, "el-İktisâd el-İslâmî el-Ahdar", *Mecelletü'l-Vaʿyi'l-İslâmî*, sy. 591, Zilkade 1435/Eylül 2014, s. 82.

Gültekin, Doğan Delil - Mohamed, Hossam El-din Ibrahim. "التجربة الماليزية في التنمية المستدامة: المجال التعليمي أنموذجا". *BALAGH - Journal of Islamic and Humanities Studies* 1/2 (Ekim 2021), 184-202. https://doi.org/10.5281/zenodo.5552627.

Habîb, Sâbitî - Nasîra, Berkânû, "Devru'l-İktisâdi'l-Ahdar fî Ḥalqi'l-Vazâʾifi'l-Haḍrâʾ ve'l-İshâm fi'l-Ḥaddi mine'l-Fakr", Uluslararası Sempozyum, 8–9 Aralık 2014.

Hârûn, Semer, "el-İktisâdü'l-Ahdar ke-Tarîk ile't-Tenmiyeti'l-Müstedâme fî Filistîn", *Mecelletü'l-Buhûsi'l-İktisâdiyye ve'l-Mâliyye*, 6/2 (Aralık 2019), s. 254. https://asjp.cerist.dz/en/article/107256

Hüseyin, Kâmil Abdülkâdir, "el-İktisâdü'l-Ahdar min Manzûri'l-Fikri'l-İktisâdî el-İslâmî", *Mecelletü Câmiʿati Kerkûk li'd-Dirâsâti'l-İnsâniyye*, 16/2 (2021), s. 127–128. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1303117

İbn Kesîr, İsmâîl b. Ömer, *Tefsîru'l-Kur'âni'l-ʻAzîm*, (Suudi Arabistan: Dâr Taybe, 2. bs., 1999).

İbn Mâce, Ebû Abdullah Muhammed b. Yezîd el-Kazvînî, *Sünen*, (Dımaşk: Dârü'r-Resâleti'l-ʻÂlemiyye, 1. bs., 2009).

İbn Manzûr, Ebü'l-Fazl Cemâlüddîn Muhammed b. Mükerrem, *Lisânü'l-Arab*, (Beyrut: Dâru Sâdır, bs.y., t.y).

İbnü'l-Mülakkın, Sirâcüddîn Ömer b. Ali b. Ahmed, *et-Tevdîh li-Şerhi'l-Câmiʻi's-Sahîh*, (Dımaşk: Dârü'n-Nevâdir, 1. bs., 2008).

İmân, Sâlihî, *Devrü'l-Mevâridi'l-Beşeriyye fî Tahkîki't-Tenmiyeti'l-Müstedâme*, (Cezayir: Câmiʻatü'ş-Şehîd Hamme li-Hıdr el-Vâdî, Yüksek Lisans Tezi, 2016–2017).

İsmâîl, Şerîf - Abdülehhâb, Abdat, "İşkâliyyetü Müsâhemeti'l-İktisâdi'l-Ahdar fî Tahkîki't-Tenmiyeti'l-Müstedâme ve Muhârabeti'l-Fakr fi'l-Cezâir", *Mecelletü'l-İktisâdi'l-Cedîd*, 1/12 (2015), s. 223. https://asjp.cerist.dz/en/article/55835

Karadâvî, Yûsuf, *Riʿâyetü'l-Bî'e fî Şerîʿati'l-İslâm*, (Kahire: Dârü'ş-Şurûk, 1. bs., 2001).

Kemmûn, Niyâzî vd., *Mültaka'd-Düvelî: el-İtticâhâtü'l-Hadîse li't-Ticâreti'd-Düveliyye ve Tahaddiyâti't-Tenmiye el-Müstedâme nahve Ru'â müstakbeliyye Vâʻide li'd-Düveli'n-Nâmiye*, Cezayir: Câmiʻatü'ş-Şehîd Hamme li-Hıdr el-Vâdî, 2–3 Aralık 2019.

Kebsî, Muhammed b. Yahyâ, "Üsüs ve Hasâʾisü'l-İktisâdi'l-Ahdar fi'l-İktisâdi'l-İslâmî", *Mecelletü Beyti'l-Meşvere*, sy. 15, (Nisan 2021), s. 31–32, 36-37, 39-41, 44-46, 48-52. https://www.mashurajournal.com/articles/90

Kurtubî, Ebû Abdullah Muhammed b. Ahmed, *el-Câmiʿ li-Ahkâmi'l-Kurʾân ve'l-Mübeyyin limâ Tedammenehû mine's-Sünne ve Âyi'l-Furkân*, (Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1. bs., 2006).

Kutub, Seyyid, *Fî Zılâli'l-Kurʾân*, c. 32, (Beyrut: Matâbiʿü'ş-Şurûk, 2003).

Mektebü'l-ʻAmeli'l-Düvelî Cinîf, 5. Rapor, *et-Tenmiyetü'l-Müstedâme ve'l-ʻAmelü'l-Lâ'ik ve'l-Vazâ'ifü'l-Hadrâ'*, Uluslararası Çalışma Konferansı, 102. Oturum, Cenevre, 2013, 5. Başlık, (Cenevre: Uluslararası Çalışma Bürosu Yayınları, 1. bs.).

Mısrî, Refîk Yûnus, *Usûlü'l-İktisâd el-İslâmî*, (Dımaşk: Dârü'l-Kalem, 1. bs., 2010).

Müslim, Ebü'l-Hüseyin Müslim b. Haccâc, *Sahîhu Müslim*, (Beyrut: Dâr İhyâʾi'l-Kütübi'l-ʿArabiyye, Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye, Dârü'l-Ḥadîs, 1. bs., 1991).

Nevevî, Ebû Zekeriya Yahyâ b. Şeref, *el-Minhâc Şerhu Sahîhi Müslim*, (el-Matbaʿatü'l-Mısriyye bi'l-Ezher, 1. bs., 1930).

Osman, Abdülkerîm, *Meʿâlimü's-Sekâfeti'l-İslâmiyye*, (Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 16. bs., 1992).

Sâbûnî, Muhammed Ali, *Safvetü't-Tefâsîr*, (Beyrut: Dârü'l-Kurʾâni'l-Kerîm, 4. bs., 1981).

Saʻdî, Abdurrahman b. Nâsır, *Teysîru'l-Kerîmi'r-Rahmân fî Tefsîri Kelâmi'l-Mennân*, (Riyad: Mektebetü'l-ʿUbeykân, 1. bs., 2001).

Selâmî, Nasr Muhammed, *ed-Davâbitu'ş-Şerʿiyye li'l-İstismâr: Dirâse ve Tatbîk*, (İskenderiye: Dârü'l-Îmân, Yüksek Lisans Tezi, 2008).

Şaʿrâvî, Muhammed Mütevellî, *Tefsîru'ş-Şaʿrâvî*, (Mısır: Dâru Ahbâri'l-Yevm, 1991).

Şerefülhak, Ebû Abdurrahman Muhammed Eşref b. Emîr el-ʿAzîm Âbâdî, *ʿAvnü'l-Maʿbûd ʿalâ Süneni Ebî Dâvûd*, (Beyrut: Dâr İbn Hazm, 1. bs., 2005).
Şevkânî, Muhammed b. Ali, *Fetḥu'l-Kadîr*, (Dımaşk: Dârü'l-Kelimi'ṭ-Ṭayyib, 2. bs., 1998).
Şeybânî, Yahyâ b. Muhammed b. Hubeyre, *el-İfsâh ʿan Meʿânî'ṣ-Sıhâh*, (Riyad: Dârü'l-Vaṭan, bs.y).
Şeybetü'l-Hamd, Abdülkâdir, *Fıkhu'l-İslâm Şerḥu Bulûği'l-Merâm fî Cem'i Edilleti'l-Ahkâm*, (Dımaşk: Müessesetü ʿUlûmi'l-Kurʾân, 7. bs., 2011).
Taberânî, Süleyman b. Ahmed, *el-Muʿcemü'l-Evsat*, (Kahire: Dârü'l-Ḥaremeyn, 1995).
Taberânî, Süleyman b. Ahmed, *el-Muʿcemü'l-Kebîr*, (Kahire: Mektebetu İbn Teymiyye, 2. bs., 1994).
UNEP (Birleşmiş Milletler Çevre Programı), *Towards a Green Economy: Pathways to Sustainable Development and Poverty Eradication*, 2011.
UNEP (Birleşmiş Milletler Çevre Programı), https://www.decadeonrestoration.org/ar (Erişim: 11.05.2022).
Zuhaylî, Muhammed, *İhyâ'u'l-Arzi'l-Mevât*, (Cidde: Merkezü'n-Neşri'l-ʿİlmî, 1. bs., 1990).
Zuhaylî, Vehbe, *et-Tefsîru'l-Münîr fi'l-ʿAkîde ve'ş-Şerîʿa ve'l-Menhec*, (Dımaşk: Dârü'l-Fikr, 10. bs., 2009).